

الأغاني

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال .

(ولكنني لم أحوِّ و فُرا مُجَمَّعا ... ففرْتُ به إلا بشَمَلٍ مُبَدَّداً) .

(ولم تُعْطِني الأيام نوماً مُسَكِّناً ... أَلَدُّهُ به إلا بنوم مُشَرِّداً) .

فقال عمارة □ دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه إليه على كثرة القول فيه حتى لقد حُبب إلي الاغتراب هيه فأنشده .

(وطولُ مُقامِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ ... لديباجتيه فاغتربُ تتجدُّداً) .

(فإني رأيتُ الشمسَ زِيدتَ محبَّةً ... الى الناسِ أنْ لِيستَ عليهمُ بسرُّ مَدِّ) .

فقال عمارة كمل وا□ لئن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واتساق الكلام فإن صاحبكم هذا أشعر الناس .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال له رجل وا□ لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا فقال

إن لم يكن أخا بالنسب فإنه أخ بالأدب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول .

(إنَّ يَكْذِبُ مُطَّرَفُ الإِخاءِ فَإِنَّا ... نغدو ونسري في إخاء تالداً) .

(أو يختلفُ ماء الوصالِ فَمَاؤُنَا ... عذبٌ تحدُّرٌ من غمام واحدٍ) .

(أو يفترقُ نسبٌ يُولَفُ بيننا ... أدبٌ أقمناه مَقَامَ الوالدِ)